قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل رئيس ومدراء مؤسسة الاذاعة والتلفزيون – 12 /Oct/ 2015

استعرض قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي خلال استقباله رئيس ومدراء مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الايرانية و أعضاء مجلس الإشراف على مؤسسة الإعلام الوطني، اليوم الاثنين (2015/10/12)، إستعرض أهداف "الحرب الناعمة الممنهجة والشاملة لنظام الهيمنة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية"، معتبرا تغيير معتقدات الشعب بأنه الهدف الأهم للعدو من وراء هذه الحرب المعقدة، وأكد سماحة قائد الثورة على الدور الفريد لهذه المؤسسة في ساحة المواجهة الحقيقية هذه، مشدداً على التخطيط الدقيق والعلمي لاداء المؤسسة مسؤولياتها.

و تناول قائد الثورة الإسلامية المعظم في بداية حديثه في هذا اللقاء موضوع أهمية المؤسسة الإعلامية الوطنية في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واشار إلى الحركة الاعلامية العظيمة الحاصلة بدعم وسائل الاعلام الجديدة وقال: ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون هي اليوم متواجدة في خضم ساحة المواجهة الغريبة والهائلة هذه والصراع الذي لا بد منه، ألا وهي ساحة الحرب الناعمة المعقدة والمهمة جداً.

ودعا سماحة آية الله الخامنئي أصحاب الرأي والمخلصين وذوي الحوافز لدراسة أبعاد الحرب الناعمة بصورة دقيقة وقال: في الحرب الناعمة، تتم متابعة ذات أهداف الحرب العنيفة ولكن بصورة أوسع وأكثر عمقاً.

وأشار سماحته الى بعض تعقيدات الحرب الناعمة واخطارها الاكثر مقارنة مع الحرب العنيفة وأضاف: ان الحرب الناعمة وخلافاً للحرب العنيفة ليست واضحة المعالم وغير ملموسة و حتى أنه في بعض الحالات قد يوجّه الطرف المقابل ضربته، إلا أن المجتمع المستهدف قد يكون في غفلة منها او لا يشعر بتعرضه لهجوم.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية المعظم: الحروب العنيفة عادةً ما تثير مشاعر الشعب وتؤدي الى الوحدة والتضامن الوطني، في حين أن الحرب الناعمة تقضي على دوافع المواجهة وتوفر الارضية لاثارة الخلافات.

وتابع سماحته كلمته بعد أن اشار إلى أخطار الحرب الناعمة التي تفوق بمراتب كثيرة وقلق أكبر مقارنة مع الحرب العنيفة وقال: إن الحرب الناعمة لا تخص ايران فقط ولكن فيما يتعلق بايران فان الهدف الأساسي من هذه الحرب الممنهجة والمدروسة، هو تغيير نظام الجمهورية الاسلامية في ايران و تغيير هويتها ونهجها مع الحفاظ على الصورة والظاهر.

وقال قائد الثورة الاسلامية المعظم إن تغيير الماهية والمحتوى يعني تغيير الدوافع والشعارات والمعارف الثورية والاهداف الكبرى و أضاف: في إطار أهداف الحرب الناعمة للعدو، فان بقاء اسم "الجمهورية الاسلامية" و حتى حضور عالم دين على رأس النظام لا يهمهم، بل ان ما يهمهم هو ان تضمن ايران اهداف ومصالح اميركا والصهيونية و شبكة القوى العالمية.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية أن المسؤولين و الشعب هما المستهدفان اساساً في هذه الحرب الناعمة، مؤكداً: لقد تحدثت و سوف أتحدث إلى المسؤولين فيما يتعلق بالخطط و البرامج الموجهة ضدهم، لكن المخاطبين الأساسيين فيما يتعلق بالحرب الناعمة هم الشعب لا سيما النخب الجامعية والطلبة الجامعيين والشباب والعناصر الفاعلة.

وأضاف سماحته : العدو يسعى للتأثير على الشعب ويعمل على تغيير جزء كبير من معتقداتهم وخاصة الشباب و النخب لأن معتقدات الشعب الدينية والسياسية والثقافية هي جزء من هذه المعتقدات.

وقال سماحته: لدى شعبنا معتقداته الدينية والعائلية وإزاء موضوع "المرأة والرجل" والإستقلال ومواجهة الأجانب وسيادة الشعب الدينية وسائر المواضيع الثقافية، بيد أن الطرف المقابل يسعى لزعزعة هذه المعتقدات او تغييرها.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم، تغيير الإعتقاد بالماضي من الأهداف الأخرى المحددة في الحرب الناعمة وأكد: إن شعبنا يعتقد بحقيقة فساد وإستبداد النظام السابق، بيد أن العدو يسعى في حربه الناعمة إلى تغيير هذا الماضي

القبيح والمنحط والمظلم إلى ماضٍ ناصع وجميل.
وأضاف سماحة آية الله العظمى الخامنئي: إنهم يرومون من خلال تغيير المعتقدات تجاه الماضي، الإستنتاج بعدم وجود الحاجة لحدوث الثورة الإسلامية لإزالة ذلك الماضي.
ولفت سماحته الى الاهداف الاخرى للحرب الناعمة ومنها الايحاء لشباب اليوم بان الاوضاع الراهنة في البلاد تبعث على الخجل وان تحقيق التقدم في المستقبل غير ممكن بغية ان يسلبوا من جيل الشباب النشاط والحيوية وتحصيل العلم والأمل بالمستقبل.
كما اعتبر قائد الثورة الإسلامية، ايجاد تصورات غير حقيقية لدى الشباب ازاء العالم خاصة اميركا واوروبا ورسم صورة وردية عنها والايحاء بانها مريحة وآمنة ومن دون مشاكل، بأنها من الاهداف الاخرى للحرب الناعمة واضاف في ختام هذا الجزء من حديثه: ان الهدف الاساس والنهائي للحرب الناعمة الممنهجة، هو التغيير الداخلي و الماهوي للجمهورية الاسلامية عبر تغيير المعتقدات واضعاف ايمان الشعب خاصة الشباب.
واشار سماحته إلى الإمكانيات و البرمجيات الصلدة والناعمة للعدو في الحرب الناعمة و أضاف: ان كل التقدم الحاصل يومياً في الاجواء الافتراضية يخدم تحقيق اهداف الحرب الناعمة تماما، الا ان الاهم من هذه الامكانيات والتقدم المادي هو الجيش الهائل للنخب الفكرية والسياسية والادبية والاجتماعية والناشطين البارزين في مجال الاتصالات والاعلام والفروع الفنية المختلفة، ما وفر خلفية برمجية قوية ومؤثرة لتحقيق أهداف الحرب الناعمة.
واعتبر قائد الثورة الإسلامية التخطيط والبرمجة والعمل والمثابرة المنسجمة، من أبرز خصوصيات مصممي ومنفّذي الحرب الناعمة وأضاف: في كافة الإنتاجات والبرامج الصوتية والمرئية والمكتوبة للجبهة المعادية لإيران، يتم متابعة وبث نوايا وأهداف الحرب الناعمة ولكن بصورة غير مباشرة عموماً.
وفي هذا السياق، إعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم، ترويج دين الأقلية والدين العلماني الذي ينطبق مع كافة السلوكيات الشخصية والإجتماعية، من الأهداف الخفية للبرامج الإجتماعية العامة لوسائل الإعلام الأجنبية، وأضاف: إنهم جادون وراسخون في متابعة أهدافهم المعقدة ولديهم برنامجم، بيد أننا متأخرون في هذا المجال.
واعتبر سماحة آية الله العظمى الخامنئي جهود مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بانها لافتة، مؤكدا في الوقت ذاته: ينبغي العمل على تعميق هذه الجهود وترويج الاهداف المتوخاة بصورة فنية ومن دون تظاهر ومبالغة، في مستوى امكانيات الاذاعة والتلفزيون، بغية ان يقبل ويقتنع بها المتلقي.
وأكد سماحته بأن العمل الأهم لتحقيق اهداف مؤسسة الاذاعة والتلفزيون تجاه الحرب الناعمة المعادية هو الوصول الى تحليل بنيوي وصحيح وواقعي عن الظروف الداخلية والاقليمية والعالمية للجمهورية الاسلامية الايرانية، و أضاف: هذا التحليل سيؤدي إلى إنسجام الأذهان و التوجهات في مختلف المستويات الإدارية و أقسام المؤسسة، ويكون قاعدة لكافة النشاطات.
واعتبر سماحة آية الله العظمى الخامنئي، تجنب المبالغة في القدرات، الإهتمام بالمشاكل، عدم التأثر بالإعلام الأجنبي المضلل، تجنب النظرة السطحية للأمور، الإهتمام بالطاقات الكامنة والفاعلة، ذات أهمية وتأثير من أجل الوصول إلى التحليل البنيوي في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، واضاف سماحته: المقارنة الصحيحة لمكانة البلاد قياساً بالفترة المماثلة للثورات العالمية الكبرى، يساعد على الإدراك الواقعي لظروف البلاد.
واشار قائد الثورة الاسلامية الى المشاكل الكثيرة والحروب الداخلية الدموية وحتى عودة بعض الثورات المعاصرة في العالم الى الأنظمة السابقة و أضاف: ينبغي مقارنة الوضع الراهن لايران مع وضع اميركا بعد نحو اربعين عاماً من إعلان الاستقلال ووضع فرنسا بعد أربعة عقود من الثورة الفرنسية الكبرى، ليتم ادراك ظروف ايران اليوم وتقدمها اللافت بصورة أفضل.
وفي معرض إشارة سماحته لضرورة الوصول إلى تحليل بنيوي وجامع للأطراف في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، أضاف:

يجب في هذا الإطار الأخذ بالإعتبار تضليل الأجانب للحقائق والإنتباه إلى أنهم في إطار تحقيق أهداف الحرب الناعمة، يرسمون صورة مقلوبة ومشوهة عن إيران في أذهان العالم وحتى في أذهان الإيرانيين، كما أنهم يقدمون صورة إعلامية مغرضة تماماً عن العالم.
واقترح قائد الثورة الإسلامية على مسؤولي ومدراء مؤسسة الاذاعة والتلفزيون للوصول الى تحليل اساسي وواقعي، مقارنة وضع الجمهورية الاسلامية الايرانية مع بعض دول المنطقة التي عاشت خلال العقود الاربعة الاخيرة تحت ظل اميركا، وقال: ان مثل هذه المقارنة تثبت ما هي التداعيات التي يؤدي اليها الرضوخ والاستسلام وما يثمر عن الصمود من خير وتقدم.
وبعد أن أشار سماحته إلى ضرورة أن تتمتع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بتحليل بنيوي بإعتباره أساساً لكافة النتاجات والبرامج، إعتبر في بيان المهمة الثانية للمؤسسة الإعلامية الوطنية من أجل المتابعة الملموسة والفنية لوظائفها، ضرورة تعريف وتدوين فكراً بنيوياً وأساسياً.
وأشار سماحته إلى الإستراتيجيات التي إبلاغها لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون في بداية تولي السيد سرافراز مسؤوليته في رئاسة المؤسسة، وأكد: يجب متابعة كافة هذه الإستراتيجيات والتخطيط والبرمجة الدقيقة والعلمية لتنفيذها، وبالطبع أنجزت أعمال جيدة في بعض الحالات.
وأعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم البرمجة العلمية والدقيقة من أجل تحقيق الإستراتيجيات التي تم إبلاغها لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون وإستراتيجيات الجمهورية الإسلامية، من الواجبات الأخرى في نشاط مؤسسة الإعلام الوطنية. واعتبر سماحته مؤسسة الإذاعة والتلفزيون على أنها مؤسسة إعلام النظام والبلاد والثورة، وأكد: مؤسسة الإذاعة والتلفزيون مقراً متقدماً وفاعلاً في مواجهة الحرب الناعمة ومدراء ومنتسبي المؤسسة الإعلامية الوطنية، قادة وجنود هذه الحرب الناعمة.
وأعرب سماحته عن شكره لجهود المدراء والموظفين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لا سيما السيد سرافراز رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، واعتبر سماحته السيد سرافراز شخصاً مثابراً و دؤوباً و ذو همة وعزيمة ونظم وحياة بسيطة بعيدة عن التجملات والمظاهر، ونزهياً وحساساً بخصوص بيت المال، وشجاعاً، و يتمتع بجرأة وشجاعة في إتخاذ القرارات، وشخصية مبدعاة وخلاقة ومجددة، وأضاف: هذه الصفات على جانب كبير من الأهمية والثناء ويجب أن تستمر وهي ضرورية لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون باعتبارها مؤسسة تفوق السلطات.
قبيل كلمة قائد الثورة الإسلامية المعظم، تحدث السيد سرافراز رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون رافعاً تقريراً عن برامج وإجراءات المؤسسة.
وأشار رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى التحديات والمشاكل التي تعترض المؤسسة الإعلامية الوطنية، وقال: تعديل الهياكل الإدارية والأنظمة والمقررات، توفير مقدمات تشغيل وسائل الإعلام التفاعلية، البرمجة لتعزيز التواجد في الأجواء الإفتراضية وشبكات التواصل الإجتماعية للهواتف النقالة، رفع كفاءة المنتجات الإعلامية في المؤسسة، من أهم نشاطات وتوجهات مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.
وأضاف: متابعة المواضيع الإستراتيجية كخطاب الثورة الإسلامية، الإقتصاد المقاوم، نموذج الحياة الإسلامية الإيرانية والنمو العلمي، إنشاء مركز تنمية تدوين سيناريوهات الأفلام، إعادة تصميم و تشغيل قناة الأطفال، إنشاء فريق العلوم الجمالية والمعرفية، الإستفادة من الطاقات البشرية الشابة والمؤمنة في إدارة الأقسام المختلفة، رفع نسبة المتلقين المؤسسة الإعلامية الوطنية و تعاظم تأثير قنوات العالم و برس تيفي الفضائية، تشغيل وكالة أنباء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وتعزيز إحتراف وحداثة قناة الأخبار، التأكيد على تحليل وتفسير الأحداث والتطورات، إطلاق قنوات موجهة اللخارج ناطقة باللغات الآذرية والكردية والأوردو، ترميم المصادر الأرشيفية، الإهتمام بالموسيقى الدينية والتراثية والثورية والإهتمام بالشعور بالثقة والأمن لدى الشعب، من البرامج والإجراءات الأخرى لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون

في الجمهورية الإسلامية.